

الفصل الثاني

مبادئ إدارة الحملات الانتخابية



الادارة الصحيحة أهم مقومات النجاح

مبادئ ادارة الحملات الانتخابية :

١- ماهية الإدارة:-

***الإدارة:** هى عنصر حاسم ، وحيوي لنجاح أي حملة انتخابية وعلي ذلك فمدير الحملة يجب أن يجمع بين العلم بقواعده ، ومعايره ، والمهارة ، والخبرة ، وأيضاً الفلسفة التي يجمع من خلالها بين خبراته ، ومهاراته ، والقواعد العلمية . والإدارة علم له علاقة بالعلوم الأخرى مثل العلوم الإجتماعية والسلوكية الخ فهو يؤثر ويتأثر بالعلوم الأخرى .

٢- تعريف الإدارة :

هناك العديد من التعريفات للإدارة ولكن نخلص منها بتعريف عام وشامل للإدارة كما يلي ويمكن تعريف الإدارة على أنها : عملية تحقيق الأهداف المرسومة باستغلال الموارد المتاحة ، وفق منهج مُحدد ، ووفقاً لظروف بيئية معينة .

ويتضمن هذا التعريف العناصر التالية :

- الأهداف: وهي النتائج المراد تحقيقها ، وهنا يدخل عنصر القصد والإرادة في استغلال الموارد لتحقيق النتائج المرغوبة.

- الموارد: وتشمل الموارد كلّ من الموارد البشرية والموارد الطبيعية والموارد المالية . . . الخ

- المنهج: ويشمل استخدام كافة الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرارات.

- البيئة: لا يوجد كائن حيّ يعيش منعزل لوحده لا يؤثر ولا يتأثر بمتغيرات محيطة به ، فعملية الاستفادة من الموارد التي تقع ضمن السيطرة وتحقيق الأهداف تتفاعل بعلاقات ذات اتجاهين مع البيئة المحيطة التي لا يمكن التحكم بها بل التكيف معها.

٣- وظائف الإدارة:-

الإدارة عبارة عن : عملية ، الهدف منها تحقيق أهداف محددة من خلال أربع وظائف أساسية وهي : التخطيط ، والتنظيم ، والتوجيه ، والرقابة .

وهذه الوظائف عبارة عن : حلقات متصلة ومتداخلة ، فلا يمكن فصل إحداها عن الأخرى بمعزل عن باقي وظائف الإدارة ، بل هي وظائف مترابطة ومتكاملة ونعرضها فيما يلي :-

أولاً: التخطيط Planning :



هو عملية وضع الأهداف والخطط لتحقيق هذه الأهداف وفقاً للظروف والإمكانات المتاحة . والتخطيط يمثل المنارة التي يسترشد بها فريق العمل عند القيام بواجباته ومسئوليته وأعماله لتحقيق الأهداف التي يهدف لتحقيقها .

أ) الأهداف : Objectives هي الغاية التي نسعى لتحقيقها في ضوء الموارد والإمكانات المتاحة :-

١/ أهمية تحديد الأهداف :-



١) الأهداف التي تحددها الحملة الانتخابية تمثل اتجاه الحملة الانتخابية بشكل عام في إدارة شئونها .

٢) يساعد تحديد الأهداف بدقة تحقيق الاستفادة والإستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة لدى المرشح أو الحزب .

٣) الأهداف هي الإطار الذي توضع علي أساسه الخطة وبالتالي فهي تحدد إطار العمل والمهام والمسؤوليات لكل أفراد الحملة الانتخابية .

٤ (الأهداف تؤدي لتوحيد جهود الحملة الانتخابية والإستفادة من الخبرات المتنوعة لأفراد الحملة الانتخابية .

٥ (الأهداف المحددة بدقة تمثل وسيلة رقابة هامة علي الأداء لتنفيذ الأعمال .

٦ (الأهداف تمثل دافعاً وحافزاً قوياً لكل أفراد الحملة الانتخابية للقيام بواجباتهم ومسئولياتهم ومهامهم في إطار الخطة التي تم وضعها بناءً علي الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً حيث أنها تعزز الثقة بالنفس لدى فريق الحملة الانتخابية ويشعره بأهميته في فريق العمل .

٧ (الأهداف الموضوعية والمحددة تحقق نوع من الإلتزام الداخلي لكل فرد من أفراد الحملة الانتخابية للقيام بمهامهم وواجباتهم .

أ ٢- الشروط الواجب توافرها في أهداف الحملة الانتخابية :



١ (المشاركة : حيث أنه يجب أن توضع الأهداف بالمشاركة بين أفراد الحملة الانتخابية حيث أن

المشاركة في وضع الأهداف تحقق نوع من الإلتزام الداخلي لدي كل فرد من أفراد الحملة الانتخابية مما يؤدي للمشاركة الإيجابية لكل أفراد الحملة الانتخابية في تنفيذ الخطة .

٢ (الوضوح والبساطة : حيث يجب أن تكون الأهداف واضحة وبسيطة حتى يمكن أن يفهمها ويستوعبها كل أفراد الحملة الانتخابية .

٣ (الواقعية : حيث يجب أن توضع أهداف الحملة الانتخابية وفقاً للظروف المحيطة بها ووفقاً للإمكانيات المتاحة لها حتى لا تصطدم ادارة الحملة الانتخابية بالواقع عند تنفيذ الخطة مما يؤدي لإصابة أفراد الحملة الانتخابية بالإحباط وبالتالي عدم تمكنهم من القيام بواجباتهم ومسئولياتهم .

٤ (المرونة : حيث يجب أن توضع الأهداف بحيث تتلاءم مع الظروف المختلفة والأمر

الطارئة فقد تحصل امور طارئة لم تكن في حساباتها أثناء وضع الأهداف ولهذا يجب أن تكون الاهداف مرنة بحيث تتلاءم مع المستجدات والظروف الطارئة الغير متوقعة .

٥ (القبول : يجب أن تكون الأهداف التي تحددها الحملة الانتخابية مقبولة من أفراد الحملة الانتخابية كما ذكرنا سابقاً وأيضاً أن تتماشى مع العادات والعائدات والقيم السائدة في المجتمع حتى يمكن تنفيذها .

٦ (التوافق القانوني : يجب أن تكون الأهداف التي تحددها الحملة الانتخابية متوافقة مع القوانين المنظمة للعملية الانتخابية في المجتمع حتى يمكن تنفيذها .

ب (الخطة Plan :

بناءً على الأهداف التي تم تحديدها يتم وضع الخطة التي من خلالها نحقق اهداف الحملة الانتخابية في الواقع العملي حيث تمثل : الخطة :- هي الطرق والوسائل المختلفة التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التي تم تحديدها وفقاً للإمكانيات والموارد المتاحة للحملة الانتخابية حيث تحدد الخطة مراحل العمل والقيام بالمهام والتوقيت اللازم لكل مرحلة .

ب\ ١- أهمية الخطة :-

للخطة الموضوعة العديد من الفوائد نوجزها فيما يلي :-

- تمثل الخطة الإطار العام للعمل ومراحله والإطار الذي يتم تحديد المهام والمسؤوليات والواجبات بناءً عليها .
 - الخطة تمثل وسيلة للمتابعة والرقابة على الأداء .
 - الخطة تمثل الإطار الذي تتخذ في حدوده القرارات .
 - الخطة تمثل الإستعداد لمواجهة المشاكل وذلك لأنها تقوم على أساس التنبؤ بالمستقبل في ضوء المعلومات التي تم توفيرها من الماضي والحاضر .
 - تمثل الخطة تسلسلاً وتتابعاً لمراحل التنفيذ .
 - تساعد الخطة في الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة .
- و قد تتخذ الخطة أحد الأشكال التالية :-

(أ) خطط مكتوبة	(ب) خطط ذهنية
حيث يشترك فيها المسؤولين فى الحملات الانتخابية ويقومون بتدوين الخطة وعناصرها .	وهي خطط يشترك فيها أفراد الحملة الانتخابية في وضعها ولكنها لا تدون ولكن يمكن نسيان بعض عناصرها ويصعب استخدامها كمعيار للأداء وكوسيلة للرقابة ولهذا تفضل الخطط المكتوبة .

ب\ ٢- الشروط الواجب توافرها في الخطة :-

هناك بعض الشروط الهامة الواجب توافرها في الخطة ومن هذه الشروط مايلي :-

(١) الشمولية : حيث يجب أن تشمل الخطة مصلحة كل فرد من أفراد الحملة الانتخابية وأن توازن بينها فلا تهدف لتحقيق مصلحة فرد في الحملة الانتخابية على حساب مصلحة باقي أفراد الحملة الانتخابية مما يؤدي للصراع والكراهية ونشوب الخلافات .

(٢) المشاركة : حيث يجب أن يشارك في وضعها كل أفراد الحملة الانتخابية حتى يلتزم كل فرد بدوره ومسئولياتها كما تم تحديدها في الخطة وتعتبر المشاركة تخلق الالتزام لدى الأفراد فى الحملة الانتخابية وتخلق لديهم الولاء للمرشح وللحزب الذى يعملون به .

(٣) الواقعية : حيث يجب أن توضع بناء على الموارد الفعلية المتاحة للحملة .

(٤) المرونة : حيث يجب أن تتعامل الخطة مع الظروف المختلفة التى تحيط بالحملة الانتخابية وألا تكون جامدة٥

(٥) يجب أن تقسم الخطة لمراحل : حيث يتم تقييم العمل والأداء في كل مرحلة ثم الانتقال للمرحلة التالية بحيث تقوم علي مبدأ تقسيم العمل وذلك بان يتم تحديد مسئوليات وواجبات كل فرد في الحملة الانتخابية .

(٦) الترابط : حيث يجب وضع الخطة بحيث يتم الترابط بين أجزاء الخطة ومراحلها بحيث تمثل كل مرحلة إستكمالاً لمرحلة أخرى حتى لا يؤدي ذلك لتشتيت جهود أفراد الحملة

(٧) البساطة والوضوح : حيث يجب أن يتم وضع مراحل الخطة ومسئوليات كل فرد

بشكل بسيط وواضح حيث تتوافق مع إمكانيات كل فرد من أفراد الحملة الانتخابية وحتى يمكن تقييمها ببساطة وبالتالي إمكانية تنفيذها .

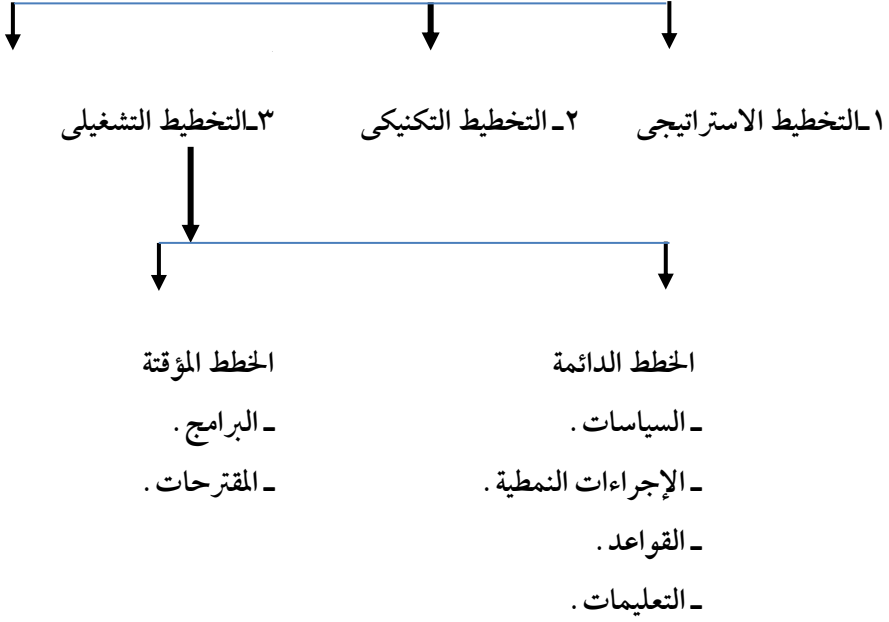
٨) يجب وضع توقيت لمراحل الخطوة : يجب أن يتم تحديد وقت محدد لكل مرحلة ولكل مهمة من مهام الخطوة حتى يمكن تنفيذها في الوقت المناسب فما هي فائدة تنفيذ مهام في الخطوة مرتبطة بالإستعداد للانتخابات إذا تم وضعها بعد إنتهاء التصويت؟

فالتوقيت لازم للرقابة ولتقييم الأداء وبالتالي كفاءة التنفيذ لكل فرد من أفراد الحملة الانتخابية .

إن القدرة علي التخطيط السليم تعتبر من أهم مقومات نجاح الحملة الانتخابية وتميزها .



ب\٣- أنواع التخطيط على أساس المدى التأثيرى :-



*** تعريفات هامة ***

١- الأهداف : وهى النتيجة أو الغاية إلى يهدف للوصول إليها ، أى أن الأهداف تمثل الإطار العام للعمل وبناء عليه تتحقق المشاركة والتنسيق والتفاعل بين كل الأنشطة المكونة للحملة الانتخابية .

٢- القيم : هى مجموعة المبادئ والأفكار التى يؤمن بها الفرد وهى الإطار للأغراض والأهداف والغايات لهذا الفرد .

٣- الغايات : هى أهداف قصيرة الأجل أى تتعامل مع الزمن القريب .

٤- الاستراتيجية : هى الإطار العام الذى يضم الأهداف طويلة المدى والسياسات الرئيسية والخطط الموضوعية لتحقيق هذه الأهداف فى إطار ماهية المشروع ونوعية نشاطه وهى تعنى وضع الأهداف الرئيسية طويلة المدى وكذلك تحديد الطرق والوسائل وتخصيص الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف . وتشمل الاستراتيجية كل عناصر وأقسام الحملة الانتخابية وكذلك تؤثر على العلاقات بين الحملة الانتخابية والبيئة الخارجية .

ب\٤- عناصر الاستراتيجية :-

المقصود بها العوامل التي تحدد شكل الاستراتيجية ومضمونها ، ويمكن اختصارها في أربعة عناصر وهى :

١-الفرص المتاحة وما يصاحبها من مخاطر .

٢-الطاقات والموارد والإمكانات المتاحة .

٣-القيم والآمال الشخصية .

٤-الالتزامات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع .

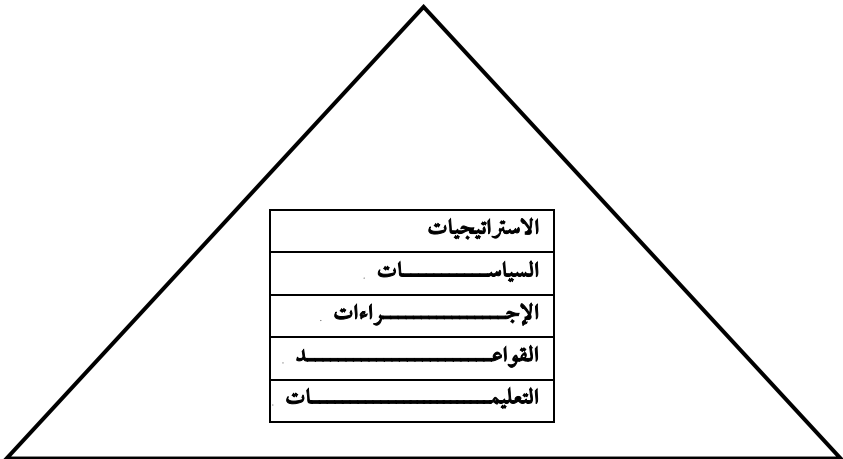
٥-السياسة : هى نوع من الخطط تستخدم أكثر من مرة فى ضوء الخطوط العريضة للاستراتيجية وذلك لتحقيق الأهداف كما أنها الوسيلة لتحقيق الهدف .

٦-الإجراءات : هى تصرفات نمطية روتينية لا بد من اتباعها فى مجالات معينة للعمل .

٧-القواعد : هى مبادئ محددة توضح ما يجب الالتزام به فى التصرفات وما يجب الامتناع عنه وتحدد الجزاءات المترتبة على المخالفة .

٨-التعليمات : وهى قواعد جامدة يلزم تطبيقها حرفياً وهى محددة بدقة ويمكن توضيح المصطلحات السابقة من خلال النموذج التالى :-

هيكل التخطيط الإدارى



ثانياً: التنظيم Organizing :

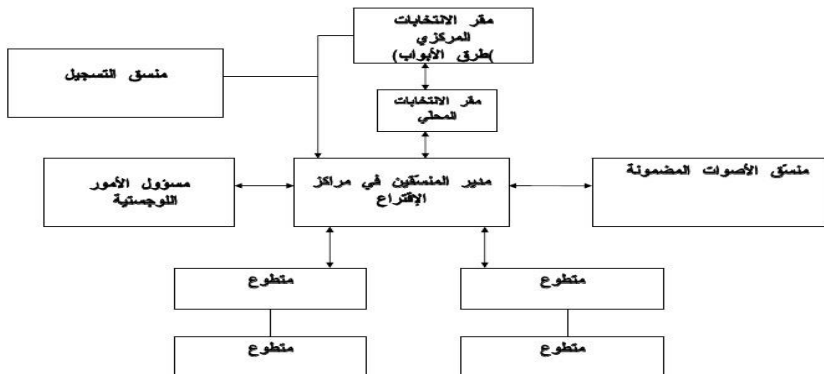
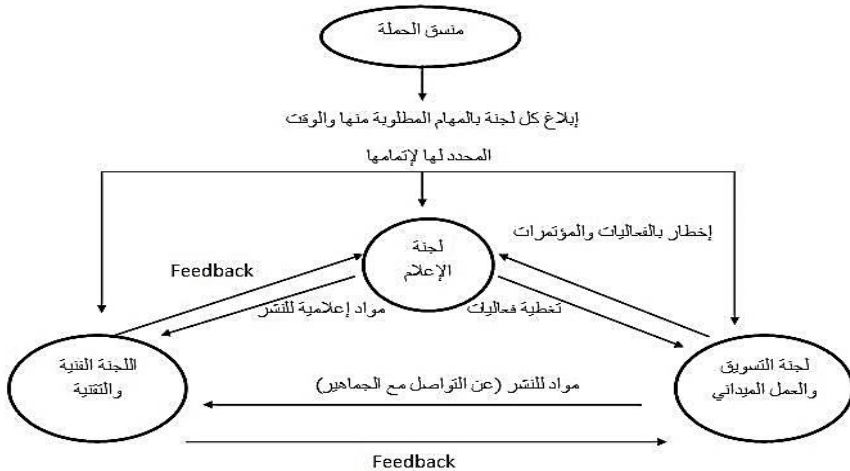


هو عملية تنظيم كافة موارد الحملة الانتخابية المادية والبشرية من أجل تنفيذ الخطة التي تم وضعها ، وأيضاً تحقيق أهداف الحملة الانتخابية وفقاً لما حدده التخطيط ويعني التنظيم الآتي :

- أ) تحديد الأنشطة والمهام وفقاً للخطة التي تم وضعها .
 - ب) توزيع المسؤوليات والمهام علي كل فرد في الحملة الانتخابية .
 - ت) توزيع السلطات لكل فرد في الحملة الانتخابية .
 - ث) تحديد العلاقات ووسائل الإتصال داخل الحملة الانتخابية .
 - ج) التنسيق والربط بين الأنشطة المختلفة ومجهودات كل أفراد الحملة الانتخابية .
- * الهيكل التنظيمي *

من خلال وظيفة التنظيم يتم تحديد الهيكل التنظيمي الذي يوضح العلاقات والإتصالات بين أفراد الحملة الانتخابية وبناءً عليه يتم تحديد السلطات والمسؤوليات . وقنوات الاتصال بين كافة الاطراف المكونة للهيكل التنظيمي .

التنظيم يتم من خلاله تنفيذ الخطة الموضوعة في الواقع العملي وبالتالي تتحدد بناءً عليه الكفاءة في تحقيق الأهداف التي تسعى الخطة لتحقيقها .

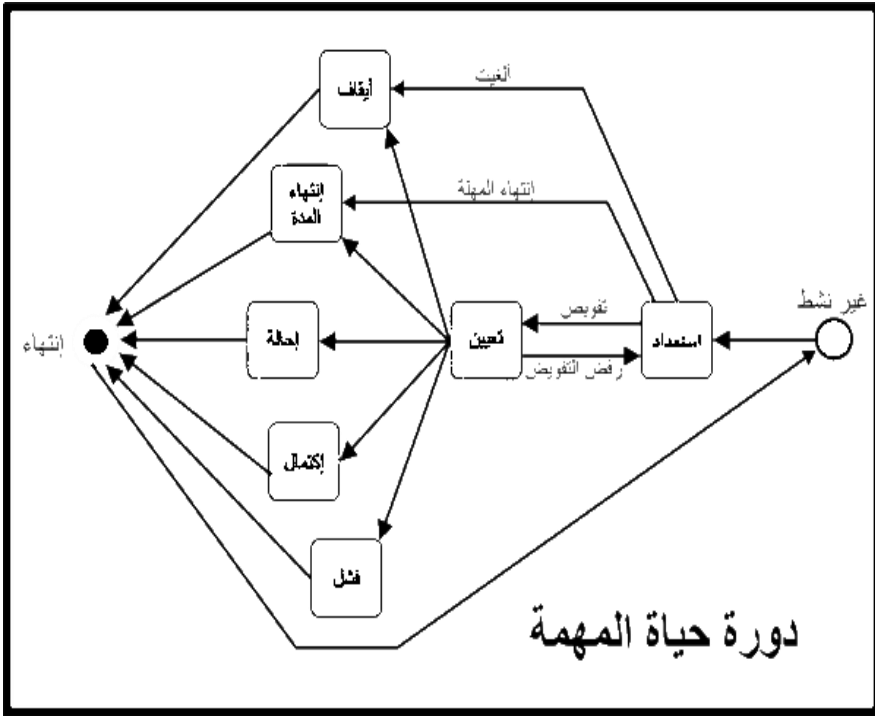


نماذج الهيكل التنظيمي لحملة انتخابية

ثالثاً : الرقابة Controlling :

وهي تعنى رقابة المسؤولين وفقاً للمستويات الادارية على باقى أفراد الحمله الانتخابية

للتأكد من قيام كل فرد بمهامه ومسئوليته . وتعد القدوة من أهم الحوافز والدوافع للإلتزام من أفراد الحملة الانتخابية بمسئولياتهم ومهامهم والقدوة الأساسية للحملة تتمثل في المديرين ولهذا يجب أن يظهروا التزامهم وتحمسهم في القيام بمهامهم ومسئولياتهم من أجل دفع وتحفيز باقي أفراد الحملة الانتخابية وذلك بشرط ألا تكون الرقابة تصيدية للأخطاء بل يجب أن تكون إرشادية تعاونية من أجل المصلحة المشتركة .



- يمكن إيجاز خطوات عمليات الرقابة فيما يلي :-

- (١) تحديد الأداء المعياري للمهام والمسئوليات وفقاً للخطة الموضوعية والتوقيت المحدد للمهام والمسئوليات .
- (٢) المتابعة والرقابة علي الأداء الفعلي لكل فرد في الحملة الانتخابية ومدي الالتزام بالتوقيت المحدد لكل مهمة .

(٣) المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المعياري .

(٤) تحديد الانحرافات بين الأداء الفعلي والأداء المعياري .

(٥) اتخاذ الإجراءات التصحيحية لتصحيح هذه الانحرافات .



* صور الرقابة *

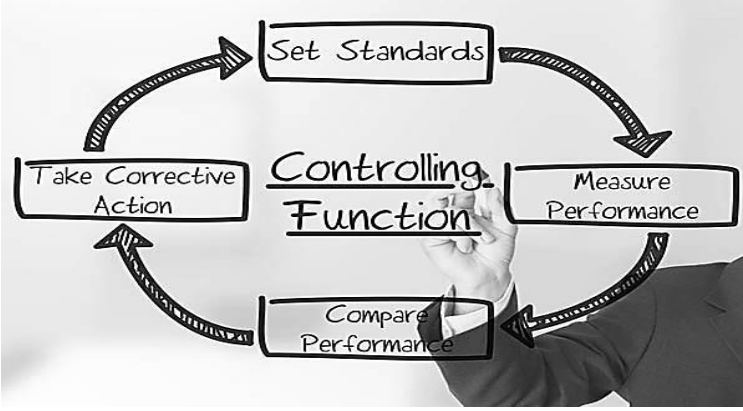
وتتخذ الرقابة إحدى الصورتين التاليتين :-

رقابة خارجية	رقابة ذاتية
وهي رقابة المسؤولين وفقاً للمستويات الادارية علي باقي أفراد الحملة الانتخابية للتأكد من قيام كل فرد بمهامه ومسئوليته .	وهي الرقابة الداخلية للفرد حيث يقوم بمراقبة نفسه والتأكد من التزامه بمسئوليته ومهامه في ضوء المصلحة العامة للحملة الانتخابية وفقاً لدوره في الخطة التي وضعتها ادارة الحملة الانتخابية .

* ملحوظة هامة *

القدوة من أهم الحوافز والدوافع للإلتزام من أفراد الحملة الانتخابية بمسئولياتهم ومهامهم فالقدوة الأساسية لأعضاء الحملة الانتخابية تتمثل في المديرين ولهذا يجب أن يظهروا التزامهم وتحمسهم في القيام بمهامهم ومسئولياتهم من أجل دفع وتحفيز باقي أفراد الحملة الانتخابية

وذلك بشرط ألا تكون الرقابة تصيديه للأخطاء بل يجب أن تكون إرشادية تعاونية من أجل المصلحة المشتركة .



رابعاً: التوجيه Directing :



بناءً علي عملية الرقابة علي الأداء لأفراد الحملة الانتخابية يتم تحديد الأداء الفعلي والانحرافات عن الأداء المعياري الموجود في الخطة ويتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية وذلك بتوجيه الأفراد وإرشادهم للأداء المعياري المطلوب وفقاً للخطة وأيضاً إجراء التعديلات اللازمة في الخطة بما يتلاءم مع الظروف الواقعية وذلك بما يتفق مع مبدأ المرونة في الهدف وفي الخطة .

Directing



- صور التوجيه :

يتخذ التوجيه عدة صور وهي :-

(١) التوجيه القبلي : وهو الإرشاد والتوجيه لكل أفراد الحملة الانتخابية قبل قيامهم بمهامهم وتدريبهم علي إمكانية القيام بالمهام المطلوبة منهم وإكسابهم بالمهارات اللازمة لذلك .

(٢) التوجيه المتزامن : وهو التوجيه المستمر والمتزامن مع الأداء حيث يتم متابعة أداء أفراد الحملة الانتخابية باستمرار وتوجيه الإرشادات اللازمة لهم باستمرار أثناء التنفيذ .

(٣) التوجيه البعدي : وهو التقييم للأداء بعد تنفيذ المهام حيث يتم توجيه الإرشادات والتوجيه بناءً علي الاداء الفعلي .

*** الخلاصة ***

إن التوجيه والإرشاد من أهم مقومات النجاح في القيام بالمهام فليس هناك شخص يعرف كل شيء ومن أفضل أنواع التوجيه والإرشاد هو الإرشاد المستمر بشرط أن يعطى مساحة من الحرية للفرد في تنفيذ مهامه لإظهار قدراته ومهاراته .

**** وعلي ذلك ****

ملحوظة رقم ١ : فالإدارة عبارة عن مزيج من التخطيط والتنظيم و التوجيه والرقابة وهي وظائف متشابكة ومتداخلة ومتتابعة .

ملحوظة رقم ٢ : الإدارة الفعالة من أهم مقومات نجاح الحملة الانتخابية وتفوق أفرادها وتميزهم ولهذا يجب أن يتم تدريب كل افراد الحملة الانتخابية علي كيفية القيام بهذه الوظائف الإدارية حتى تقوم بدورها في الحملة الانتخابية .